Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـ لا. إني متعب قليلاً.. ولكن سأتدبر الأمر.

وصل دوبريك إلى مدخل الممر وبدأ يستعد ليتبع منقذه. أزعجه الهواء القوي. وليتحمل المشقة ويستعيد قواه جرع نصف زجاجة النبيذ دفعة واحدة وربط نفسه بطرف السلم فيما قام لوبين بربط الطرف الآخر بقضيب حديد متين استعداداً لسحبه كطرد بريدي. ولكن دوبريك انهار ووقع فوق البلاط مدة نصف ساعة على الأقل كاد صبر لوبين أن ينفد معها وعندما استيقظ وجد انه نشيط وقادر على المغامرة، فهمس منادياً لوبين:

ـ إني في وضع جيد الآن. هل المسألة طويلة؟

ـ نوعاً ما. اننا على ارتفاع خمسين متراً

ـ كيف لم يتوقع دالبوفكس أن عملية هروب يمكن أن تتم من هنا؟

ـ الصخرة مرتفعة والانحدار قوي جداً.

ـ واستطعت أنت أن...

ـ بنتا عمك أصرتا جداً.. يجب أن نحيا. أليس كذلك؟ وهما كريمتان إلى أبعد حدود الكرم.

ـ يا لهما من فتاتين شجاعتين.. أين هما؟

ـ تحت. في القارب.

ـ هناك نهر عند أسفل الصخرة؟

ـ نعم. ولكنه خطر.. ولن نتحدث عنه.

ـ كلمة واحدة فقط. كم بقيت حيث أنت.. وقبل أن ترمي لي بالرسالة؟